

فيينا والحلّ في سورية

- عام نعيم الياس**

لمرّة الأولى، وبحضور إيران، ويوجد منظمّتين دوليتين، يلتئم اجتماع دوليّ موسّع حول سورية، يضمّ القوى التي لها مصالح وارتباطات بالحرب السورية كافة. 16 دولة تجتمع في قاعة واحدة والهدف المعلن دفع المسار السياسي لحلّ الأزمة السورية قدماً. فهل يضع اجتماع فيينا الحلّ على السكة الصحيحة؟ وهل يمكن اعتباره بمثابة اجتماع لإقرار ما هو متفقّ عليه أميركياً وروسيا حول حلّ الأزمة السورية بشكل نهائيّ؟ بمعنى آخر، هل يمكن أن نشهد حلّاً للأزمة السورية في القريب العاجل وفي غضون أشهر؟

الصين وروسيا والعراق ومصر وعمّان وإيران إلى جانب لبنان، في مقابل الولايات المتحدة والسعودية وبريطانيا وفرنسا والإمارات وغيرها من الدول، فيما يحضر المبعوث الأممي الخاص إلى سورية الاجتماع ويأمل في دفع خطه للحلّ في سورية وعدم تقويت الفرصة بحسب قوله.

الغاية من الاجتماع أوّلاً، الاجتماع حدّ ذاته، وترسيخ بدء مرحلة جديدة من التفاوض حول سورية ومستقبل الأزمة فيها تضمّ اللاعبين الحقيقيين على الأرض، بغضّ النظر عن إمكانية التوصل إلى اتفاق من عدمها. فما يجري يعني اعتراف الجميع بالجميع على قاعدة المصالح والميادين والبرامح السياسية وتصورات حلّ الأزمة السورية، والاعتراف أيضاً بوجود مساحة مشتركة يمكن البناء عليها، هي التي دفعت هذه الدول ذات الاجندات المتعارضة إلى الاجتماع في قاعة واحدة.

ثانياً، إنّ الدخول الروسي على خطّ الحرب في سورية أفرز واقعا مختلفاً في مواجهة السياسة الأميركية التي تراهن على استمرار استنزاف البلاد حتى سقوط الدولة بشكل تلقائيّ، وأفرز أيضاً استنزافاً مضاداً دفع واشنطن إلى اعتماد «واقعية سياسية» لمواجهة الأمر الواقع الذي جسّده التدخل الروسي في سما سورية، والانفصاف للجيليين السوري والقوات الريدغة التي شهد عليها رئيس الأركان الأميركي جوزف دانفورد منذ أيام.

ثالثاً، في بداية أيّ عملية دبلوماسية تفاوضية، يُرْفَع السقف إلى الحدود القصوى، ويكسر الخطاب السياسي العام عدم وجود تغيير في مواقف القوى المتحاربة على الأرض، وهو ما يظهر واضحاً في بدايات أيّ عملية تفاوضية متوسّطة أو طويلة المدى، خصوصاً إن كانت عملية مصحوبة بوجود عسكري على الأرض، أو حرب إعادة رسم للخريطة الإقليمية والدولية كما يجري في سورية حالياً، حيث نجد أنفسنا أمام لاعبين كبيرين، وروسيا والولايات المتحدة، براهانان على التوازن الميداني من أجل فرض حلّ يحفظ مصالح كليهما بالحد الأدنى على قاعدة لا غالب ولا مغلوب، من دون أن تغفل رهانات القوى الإقليمية في الحلف بالنسبة كمنظمة للرياض واللينن وتسعيان بشكل واضح إلى استغلال الاقرار الأميركي في سورية حتى اللحظة، والذي يحاول اتخاذ موقف وسطي يرضي الجميع ويحتوي ردود فعلهم من دون تحديد الهدف الذي يريده الأميركي من سورية وحربها وحتى سلامها.

كما أسلفنا، فإن أهمية الاجتماع تكمن في أنه يعكس تحوّلاً على صعيد الاعتراف بنفوذ القوى المختلفة على الأرض السورية، وهو ما يمهد لتشكيل مجموعة عمل من العسكريين المتقابلين تسعى بلورة أسس الحلّ على قاعدة بيان «جنيف ١»، ورياية الجهود الأمامية شأنها شأن التجارب الأمامية السابقة لحلّ الأزمات التي لا يمكن أن تبدأ إن استمر الإصرار على تجاهل بعض القوى والدول الفاعلة في أيّ معركة. هنا نجحت موسكو في مناورتها وحضرت طهران الاجتماع إلى جانب دول أخرى تخالف السياسة الأميركية في سورية وإن كانت في المحور ذاته كمصر وسلطنة عمّان والحكومة العراقية. لكنّ للحلّ لا يزال بعيداً بشكل نسبيّ، فهو يجري تحت ضغط الميدان وبرامح التسليح المتعارضة، كما أنه يجري تحت عناوين مختلفين، فموسكو تقول «الحل السياسي»، فيما واشنطن والاتحاد الأوروبي يقولان «الانتقال السياسي»، وما بين لعبة الشطرنج الروسية ولعبة البورك الأميركية مسافة لا يردمها اجتماع موسّع كاجتماع فيينا، لكنه بداية رسمية لتدشين مسار التفاوض حول الحرب في سورية.

الإعلان عن جولة مقبلة:

نقلت «قناة العيادين» عن الخارجية النمسية أنها ستحدّث لجولة جديدة من محادثات فيينا الأسبوع المقبل، إذ سيلتقي وفدان من «المعارضة» والدولة في سورية.

هذا، ولم تتضح ما هي تركيبة الوفد المعارض الذي سيشارك في اجتماعات فيينا.

✕كاتب ومرترجم سوري

✕كاتب ومرترجم سوري

البناء

محاولات لإجهاض محادثات فيينا قبيل انطلاقها

حصل ما يجب أن يحصل أمس. انطلقت محادثات فيينا لإيجاد حل للأزمة السورية، وذلك برعاية روسية ورضوخ أميركي، ولو كره الكارهون. والكارهون كثر، ومنهم بعض الإعلام الغربي، إذ حاولت صحف عدّة زرع العثرات الأخيرة قبيل انطلاق هذه المحادثات. ربما لعلمها أنها ستفضي إلى حلول ناجعة قد لا ترضي من أراد الحرب لسورية.

من هذه الصحف، تطلّعا «غارديان» البريطانية، التي حاولت اللعب على الوتر الإيراني- الأميركي. إذ قالت في تقرير نشرته صباحة أمس: تمثل دعوة إيران إلى المشاركة في محادثات في شأن مستقبل سورية، تحولا

Logo of theguardian

غارديان: «دعوة إيران إلى المباحثات السورية تحولّ كبير في سياسة واشنطن

جاء في صحيفة «غارديان» البريطانية: تمثل دعوة إيران إلى المشاركة في محادثات في شأن مستقبل سورية، تحولا كبيرا للغاية بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين والعرب، هو تحول من شأنه أن يسعد قلب الرئيس السوري بشار الأسد. كما أنه سيُتَظَنر إليه على علامة أخرى، أن الأمور تسير في طريقها في أعقاب التدخل العسكري الروسي.

وعلى افتراض أن طهران ستقبل الدعوة، ومن الصعب علينا أن نجد سببا لعدم القبول بها، فإنها بذلك سيكون لها دور رسمي للمرة الأولى في جسم أعنف أزمات «الربيع العربي» المستمرة منذ أربع سنوات. ونظرا إلى كونها أقوى حلفاء الأسد الإقليمي، فمن المفترض أنها ستبدي تعاطفا واسع النطاق مع موقفه. على عكس الدول التي تدعم الجماعات المتمردة المناهضة للأسد، فقد اتخذت إيران رؤية استراتيجية بلا تردد نحو الأزمة. وتستمر طهران في تقديم الدعم إلى دمشق بهدف رعاية مصالحها الخاصة. وقد قدمت طهران المليارات من الدولارات نقداً وفي صورة قروض فضلاً عن تقديم المشورة والخبرة. ويمكن لإيران الآن أن تنضم إلى محادثات السلام السورية بعدما أسقطت الولايات المتحدة معارضتها الأمر منذ فترة طويلة.

وقد كان دور إيران العسكري في سورية غامضا لكنه جوي. بداية من نشر الحرس الثوري كمنسشدارين، والإشراف على الهجمات التي يقوم بها حزب الله اللبناني والمقاتلون الشيعة عن مناطق العبيدة مثل العراق وأفغانستان وباكستان. وقد قامت إيران بتعزيز أدوارها خلال الأسابيع الأخيرة من خلال مشاركة قواتها في هجوم الأسد ضد حلب. كما أنها قد بدأت تعاني خسائر كبيرة بدأ الناس يشعرون بها في إيران.

موقف إيران الرسمي يؤيد التوصل إلى حل سياسي للأزمة، ولكن على عكس روسيا، فإنها لم تبد أيما تأييدا لفكرة انتقال سياسي يستبعد الأسد. هذه الفكرة الغامضة جاءت في مصمم بيان جنيف في حزيران 2012، وهي أساس كل الجهود الدولية لإيجاد طريقة للخروج من المأزق.

«في أي عملية سياسية، فإن أي دور لبشار الأسد ربما يكون مهما.. وفقا لنائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في مقابلة مع «غارديان» خلال الأسبوع الماضي.

«نحن لا نعمل لإبقاء الأسد في السلطة إلى الأبد، لكننا ندرک جيدا دوره في مكافحة الإرهاب والوحدة الوطنية لهذا البلد. شعب سورية سيخذ القرار النهائي. وأيّا كان ما سيخذهونه فإننا سنقره..»

وتسبب توجيه الدعوة إلى طهران في استياء من كل من المملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان التي تحشنى من نفوذها المتزايد في العراق واليمن وليبان والبحرين، وكذلك سورية. الرياض منعت بقوة الجهود المبدولة لدعوة إيران إلى المحادثات السابقة التي رعتها الأمم المتحدة. خيفة أن الملك سلمان قد سمح بهذا الأمر تعكس عزم الولايات المتحدة، والضعف واليأس السعوديين.

الرياض، وأيضا حلفاؤها في الخليج و«إسرائيل» يخشون دوماً من أن اتفاقا نوبيا تاريخيا مع إيران سيهني عوقدا من العقوبات والعزلة الدولية، كما أنه من شأنه أن يطلق العنان لإيران لتوسيع أنشطتها في أي مكان آخر.

جماعات «المعارضة السورية»، التي تدین بانتظام «الاحتلال الإيراني» لبلائهم، ان يكونوا أقل غضبا. ويرجع ذلك لأسباب ألقها أن المسلحين السنة سيفسرون الأمر في إطار الطائفية التي ساهمت في

كبيراً للغاية بالنسبة إلى الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين والعرب، هو تحوّل من شأنه أن يسعد قلب الرئيس السوري بشار الأسد. كما أنه سيُتَظَنر إليه على أنه علامة أخرى، أن الأمور تسير في طريقها في أعقاب التدخل العسكري الروسي.

وعلى افتراض إن طهران ستقبل الدعوة، ومن الصعب علينا أن نجد سببا لعدم القبول بها، فإنها بذلك سيكون لها دور رسمي للمرة الأولى في جسم أعنف أزمات «الربيع العربي» المستمرة منذ أربع سنوات. ونظرا إلى كونها أقوى حلفاء الأسد الإقليمي، فمن المفترض أنها ستبدي تعاطفا واسع النطاق مع موقفه.

تعميق الأزمة المستعصية في البلاد. ما وراء الاحتجاجات اللفظية، ومع ذلك، هناك القليل الذي يمكن القيام به حيال الأمر. وقد لمّحت إيران أكثر من مرة خلال الأشهر الأخيرة أنها تستحق وضعاً في المباحثات أفضل مما تتمتع به حاليا. أنها تريد أن تقوم بدورها، وفقاً لشروطها، في حل الأزمات المتعددة في المنطقة بما في ذلك مكافحة الإرهاب. ويبدو أنها تعكس تقدما كبيرا.

Logo of theguardian

✕كاتب ومرترجم سوري

✕كاتب ومرترجم سوري

Logo of The New York Times

«نيويورك تايمز»: الخلاف بين السعودية وإيران يهدّد مفاوضات سورية

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن الضغينة بين السعودية وإيران، تهدد المحادثات الدولية في شأن سورية في فيينا.

وذكرت الصحيفة، أنه مع جلوس وزير الخارجية الأميركي جون كيري الجمعة، في فيينا للضغط من أجل تسوية سياسية للحرب السورية، سيحيط التوتر فوراً بتعاملاته مع الروس والإيرانيين. لكن التحدي الأكبر قد يكون المصالحة بين السعوديين والإيرانيين، والذين حولوا سورية إلى ميدان معركة رئيسي في حرب البوكرات الهيمية في الشرق الأوسط على حد قول الصحيفة، وحتى قبل أسبوعين، كانت فكرة جلوس السعودية وإيران على الطاولة نفسها لا يمكن التفكير فيها. ويقول مسؤولون ودبلوماسيون أميركيون يحاولون تأسيس إطار لما يسمونه الانتقال المنظم في سورية الذي من شأنه أن يسهل خروج الأسد من السلطة. إن جهودهم قد أعاقها العداء بين السعودية وإيران الذي تفاقم بشكل غير مسبوق. وتتابع «نيويورك تايمز»، قائلة: بالأس، ومع هبوط طائرة كيري في فيينا واستعداده للمفاوضات، كانت الرياض وطهران يتبادلان الاتهامات. فأتهم المسؤولون الإيرانيون السعوديين باستغلال الفوضى حول حادث الدفاعة أثناء الحج لاختلاف مسؤول إيراني بارز وهو غضنفر ركن آبادي، سفير إيران السابق في لبنان والشخصية الرئيسية في السياسة اللبنانية والحرب السورية، وقبلها عرب وزير الخارجية السوري عادل الجبير عن شكه في أن يكون إشراك إيران في مفاوضات سورية مجديا.

يان اليسون، الدبلوماسي السويدي المخضرم الذي ساعد في التوسط في اتفاق سلام لإنهاء الحرب بين العراق وإيران، قال إنه فوجئ من عمق الانقسام بين إيران والسعودية، وأشار إلى أن إحدى العقبات الأكثر أهمية أمام التقدم في الصراعات هو انعدام الثقة العميق بين السعودية وإيران.

وتقول «نيويورك تايمز» إن السعوديين مقتنعون هذه المرة بأن جهود كيري في فيينا ستنتهار لأنهم يعتقدون أن إيران تدعم الأسد بأي ثمن.

وقال مصطفى العاني، المحلل الأمني في مركز الخليج والعرب من الحكومة السعودية قوله إن نهج الرياض هو أنه من الواضح جداً أن إيران جزء من المشكلة، ويجب إيران لطاولة المفاوضات، تكافئ المعتدي والمتدخل، ويعتقد السعوديون أن هذا أمر سيئ للغاية.

Logo of The Independent

«إنديبنت»: وسائل الإعلام مطالبةٌ بعدم التهور في الاتصال بجهاديين

نشرت صحيفة «إنديبنتدنت» في عددها الصادر أمس الجمعة تقريراً بعنوان «شرطة مكافحة الإرهاب تطلب من وسائل الإعلام عدم التهور في الاتصال بجهاديين». وتأتي القضية بعدما صادرت الشرطة جهاز الحاسوب المحمول لصحافي في «بي بي سي» معروف عنه إجراء مقابلات مع جهاديين غربيين عبر الإنترنت.

وتقول الشرطة إن هذا يعرض الصحفيين والمؤسسات الإعلامية للخطر. وتخشى المؤسسات الإعلامية من أن تؤدي القيود إلى تقليص قدرتها على إعداد تقارير لجمهورها عن الجهاديين.

ولم تكن وسائل الإعلام هي الوحيدة التي نُهَيت للموضوع، فقد طلب الأمر نفسه من مؤسسات أكاديمية تجري أبحاثاً حول موضوع التطرف.

وتخشى أجهزة الأمن من أن يؤدي نشاط صحافيين يعملون متخفيين إلى تعريض مؤسساتهم الإعلامية للخطر ولانتقام منظمات جهادية.

Logo of The Christian Science Monitor

«مونيتور»: كيف يَهْرَمُ تنظيمُ «داعش»؟

قالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية إن الطريقة المثلى لكي يَهْرَمُ تنظيم «داعش» لا تكمن في القوة العسكرية وباللمحاجة وتقديم البراهين الفكرية، ولكنها تتمثل في تقديم القدوة الحسنة للشباب المسلمين لترسيخ مفاهيم الانتماء لديهم، وبالتالي تحصينهم ضد إغراءات تنظيم «داعش».

وتساءلت الصحيفة عمّن قد ينال جائزة نوبل للسلام في المستقبل، وقالت: هل يكون من بين الاستراتيجيين العسكريين أم المفاوضاتيين الدبلوماسيين؟ وأجابت أن من قد ينالها هو أحد الباحثين المسلمين المعتدلين الذين يدافعون عن فكرة كون الإسلام هو دين السلام.

وأشارت الصحيفة إلى أن الآلاف يلتحقون بتنظيم «داعش» في العراق وسورية فلا يتمكن الطيران الأميركي أو الروسي من القضاء عليهم، وذلك لأن التنظيم يمنحهم هويات جديدة.

وأوضحت أن تنظيم «داعش» يقدم للمتحمسين بصفوفه وعموداً بتحقيق المجد النبوي من خلال تصحيح الخطأ التاريخية والقيش في المجتمع المدني لدولة الخلافة». وأشارت إلى أن التنظيم يقدم الإغراءات للشباب ذكورا وإناثا من عشرات الدول حول العالم.

وأضافت أن تنظيم «داعش» يوظف شبكة الإنترنت لتجنيد المقاتلين الجدد وإطلاق حملاته الدعائية لجذب انتباههم، وأشارت إلى أنه لا يمكن التغلب على حملات التنظيم الدعائية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وشرطة الفيديو على «يوتيوب» كما تحاول بعض الحكومات الغربية أن تفعل.

وأوضحت أن ما يحتاجه الشباب المسلمون القدوة الحسنة من خلال أمثلة حقيقية تتمثل في الأسرة والوالدين والأقارب الذين ينبغي لهم توجيه الشباب بعيداً عن التطرف، وأضافّت أن المساجد والمجتمعات تلعب أيضاً دورا كبيرا في هذا المجال الممثل في ضرورة توعية الشباب المسلمين. وأضافت أنه ينبغي للمعلمين من المسلمين تنشئة الشباب المسلمون على قبول العقيدة التي جمعتهم تصنف بالتسامح والتعددية الديمقراطية، وذلك بجانب توفير المستلزمات الضرورية لهذه الشرائخ من الشباب حول العالم.

ترجمات



The Guardian

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

نتنياهوو يعدّ «الإسرائيليين» بالموت ليبقى في منصبه

كتب يونتان لفي:

أي تفويض لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، للبقاء في كرسيه؟ أي تفويض لزعيم يهود أمته بحرب أبدية، صفر احتمال للسلام وحياة طبيعية؟ فقط الموت والمزيد من الموت يفرضه لنا. لأبنائنا، لحفادنا. «يسالونيكي إذا كنا ستعيش إلى الأبد على حرابنا. نعم»، قال نتنياهو على الملا في لجنة الخارجية والإمن يوم الأحد، من دون أن يرمش له جفن. أي تفويض لرجل عديم الأمل كهذا في أن يبقى في منصب كل جوهره هو الرؤيا والتمنعة؟

وعدما تفوه بجوابه الخفيف، بإيمانه المغرورة الدائمة، بصوته الرجولي لدرجة الكاركتاير، بنبرته المحبة للدراما، وعلى أيّ حال، عاد نتنياهو وشبه نفسه برئيس وزراء بريطانيا تشرشل (هواية معروفة لديه)، الذي في خطابه أمام البرلمان قبل 75 سنة صرّح بأنه لا يمكنه أن يعد أمته التي تقابل ضد النازيين إلا بالدم، بالكذ، بالعرق والدموع.. حسناً، أيّ أمل كان يمكن لوبستون العجوز أن يعرضه على الشباب المميز الذي خرج إلى السبب من تصريح نتنياهو الصادم من تحت لعله بالاضط لهذا المنهج من تصريح نتنياهو الصادم من تحت الرادار الوطني، إن إننا لم نهذا بعد من المفي في الأسبوع الماضي، ذلك الرسول - الشيطان الذي حرّض هتّر الشقّي على الكارثة. فبعد سماع زيف فقط كهذا للتاريخ، وزيف آخر موجه مباشرة لعصفور النفس الوطنية، فإن الوعد بالحرب الدائمة من رئيس الوزراء يبدو أشبه بالبرشى الطبية.

ولكن تصريح نتنياهوو أفلاس قيادي لرجل لا يفهم على نحو ظاهر، على رغم تجربته كرئيس للوزراء لسنوات عدّة، جوهر منصبه: إصلاح أخطاء الماضي، الحفاظ على الأمة في الحاضر ودفنها إلى الأمام خلف مستقبل أفضل، فضلاً عن ذلك، فإن هذا تصريح لا كصدم فقط، إنما هو خطير جداً أيضاً، لأن نتنياهو ليس محللاً، بل خالق للواقع. عندما يقول نتنياهو: «للي الأبد ستعيش على حرابنا»، فإنه لا يخفّن، بل يعد ويستعد. بغنّ أن حروبنا التي لن تنتهي أبدا ستحتّم مصير الدولة والشعب.

«إسرائيل» السادسة نوبياً في العالم

ما من شك في أنّ العلاقات الأميركية - «الإسرائيلية» أقوى ممّا يعتقد البعض، وإن شك في أنّ المسرحية الهزلية حول الخلاف بين الرئيس الأميركي باراك أوباما، ورئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، حول الاتفاق النووي الإيراني انتهت إلى غير رجعة، علما أنّها لم تؤثّر بالمرّة على كون «إسرائيل» الحليفة الأولى، المركزية والفصلية لواشنطن في المنطقة، وأنّ الأخيرة تعمل من دون كلل أو ملل للحفاظ على تفوقها النوعي في جميع المجالات، وتحديداً في المجال العسكري.

وللتدليل على ذلك، أنّه بعد سنوات من المرواحة الأميركية في شأن البرنامج النووي «الإسرائيلي»، ولققت الولايات المتحدة على التعاون العلني مع «إسرائيل»، في ما تطلق عليه المجال النووي المدني، وتأتي هذه الخطوة، في ما يبدو وكأنّها جزء من المراضة الموني التعامل بها مع «تل أبيب»، في أعقاب الاتفاق النووي الدولي مع إيران، علما أنّ «إسرائيل» لم توقع على معاهدة حظر نشر السلاح النووي حتى اللحظة.

أعلنت وزارة الطاقة الأميركية عن هذا التعاون الأسبوع الماضي، لكن صحيفة «هارتس»، ذكرت أنّ هذا الموقف الأميركي الجديد يُعتلّ تغيرياً مهماً في السياسة الأميركية تجاه البرنامج النووي «الإسرائيلي». كما قالت المصادر السياسية الرفيعة في «تل أبيب»..

وسبب امتناع «إسرائيل» عن توقيع معاهدة حظر نشر السلاح النووي، فإنّ مقال ديومنا لا يخضع لرقابة اللجنة الدولية للطاقة الذرية، لكن «الإسرائيلييين» يقولون إنّ المنشأة النووية «ناحال شوريك» تخضع لرقابة تطوعية وغير رسمية، وفي هذا السياق، يُشار إلى أنّه عندما كان المصري، محمد البرادعي، رئيساً للوكالة الدولية للطاقة النووية، زار «إسرائيل»، ولكنّ السلطات في «تل أبيب» رفضت السماح له بزيارة مفاعل ديومنا النووي. وبالعالم، فإنّ التعاون بين أيّ دولة وأخرى في مجال التطوير النووي لأهداف مدنية مشروط بالاتزام بأنّ برنامجا كهذا غايته سلمية لا من أجل تطوير سلاح نووي، وبسبب رفض «إسرائيل» إمادة اللنام عن التعهيت على برنامجها النووي وترسانتها النووية، فإنّها لم تحظ في الماضي بتعاون رسمي من جانب دول، على الأقلّ بصورة معلنة.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم»، المقرّبة جداً من نتنياهو، أنّ وزير الحرب موشيه يعالون، غادر متوجّها إلى الولايات المتحدة، حيث سيجتمع بنظيرد الأميركي أشتون كارتر، ويناقش معه مسائل استراتيجية تتعلّق بالتطورات في الشرق الأوسط.

وقال يعالون قبل مغادرته، إنّ هذه الزيارة بالغة الأهمية لأنّها ستناقش عملية تدعيم قوّة الجيش خلال العقد القريب، ومن بين القضايا الرئيسية التي ستطرح خلال المحادثات، مسألة التعويض الأميركي لـ«إسرائيل»، في أعقاب الاتفاق النووي مع إيران.

وهنا تحديداً قال يعالون: ستحدّث أولاً عن القدرات المطلوبة لتدعيم ردّ فعل التهديدات، وبعد ذلك فقط سنترجمها إلى معان اقتصادية.. علاوة على ذلك، أشارت صحيفة «هارتس» إلى أنّه في

الزيارة سيبحث الزيران حجم حزمة المساعدات العسكرية التي ستمنحها أميركا لـ«إسرائيل»، كما قالت في وقت سابق، إنّ حجم المساعدات الأمامية الأميركية لـ«إسرائيل» سيرتفع إلى مليار دولار في السنة الواحدة. كذلك فإنّ زيارة يعالون ستكون تمهيدا لزيارة نتنياهوو من أجل لقاء أوباما، الشهر المقبل.

الجدير ذكره، أنّه قبل نحو أسبوعين، أكّد رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي جوزف دانفورد، خلال لقاء جمعه مع يعالون على أنّ

العلاقات العسكرية «الإسرائيلية» - الأميركية، غير متعلقة بالعلاقات الدبلوماسية بين البلدين، شدّد في السياق عينه على أنّها ستبقى علاقات مندية.

يُشار إلى أنّ التقني «الإسرائيلي» مردخاي فعنونو كشف في تشرين الأول 1986 لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية عن امتلاك «إسرائيل» حوالي 200 قنبلة نووية. ويفيد تقرير أميركي بأنّ «إسرائيل» تملك أكثر من 200 قنبلة نووية بينها قابل هيدروجينية، ونقلت صحيفة «هارتس»، في 9/10/1999 وثيقة سرّيّة صادرة عن وزارة الطاقة الأميركية تصنف «إسرائيل» في المرتبة السادسة ضمن مجموعة الدول النووية. وتشير إلى امتلاكها ما بين 300 إلى 500 كيلوغرام من البولونيوم الصالح لصناعة الأسلحة النووية. ما يعني أنّها تستطيع إنتاج 250 قنبلة نووية. وفي منتصف شهر كانون أول من عام 2006 كشف رئيس الوزراء «الإسرائيلي»، آنذاك، إيهود اولمرت في مقابلة أجرتها معه مجلة التلّفزيون الألمانيّ بأنّ «إسرائيل» تُعدّ بين القوى النووية، وصنّفها إلى جانب أميركا وروسيا والصين.